[ 211 ] نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب ؟ قال حزن سبعين ثكلى، ولما كان يوسف في السجن دخل عليه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله ابتلاك وابتلى اباك وان الله ينجيك من هذا السجن فاسال الله بحق محمد واهل بيته ان يخلصك مما انت فيه. فقال يوسف اللهم اني اسالك بحق محمد واهل بيته الا عجلت فرجي وارحتني مما انا فيه. قال جبرئيل: فابشر ايها الصديق فان الله يخرجك من السجن الى ثلاثة ايام ويملكك مصر واهلها، فلم يلبث يوسف الا تلك الليلة حتى رأى الملك رؤيا افزعته، فقصها على اعوانه، فلم يدروا ما تأويلها، فذكر الغلام الذي نجى من السجن يوسف فقال ايها الملك ارسلني الى السجن فان فيه رجلا حليما عليما وقد كنت انا وفلان اغتضبت علينا وامرت بحبسنا، رأينا رؤيا فعبرها لنا وكان كما قال، ففلان صلب واما انا فنجيت فقال له الملك انطلق إليه، فدخل وقال: يوسف افتنا في سبع بقرات... فلما بلغ رسالة يوسف الملك قال (ائتوني به استخلصه لنفسي). فلما بلغ يوسف رسالة الملك قال كيف ارجو كرامته وقد عرف براءتي و حبسني سنين. فلما سمع الملك ارسل الى النسوة فقال ما خطبكن ؟ قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء. فأرسل إليه واخرجه من السجن، فلما كلمه اعجبه كلامه وعقله. فقال اقصص رؤياي فاني اريد ان اسمعها منك ؟ فذكره يوسف كما رأى وفسره. قال الملك صدقت فمن لي بجمع ذلك وحفظه ؟ فقال يوسف ان الله اوحى إلي اني مدبره والقيم في تلك السنين السبع الخصيبة يكبسه في الخزائن في سنبله. ثم اقبلت السنون الجدبة، اقبل يوسف على جميع الطعام فباعهم بالسنة الاولى بالدراهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها درهم ولا دينار الا صار في مملكة يوسف، وباعهم في السنة الثانية بالحلى والجواهر، و باعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي، و باعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء، وباعهم في السنة الخامسة بالدور و العقار وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والانهار، و باعهم في السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار في مملكة يوسف عليه السلام